شعر

دنيا ميخائيل

الغريبة بتائها المربوطة





الغريبة بتائها المربوطة

الغريبة بتائها المربوطة

The Stranger in Her Feminine Sign

دنيا ميخائيل

الطبعة الأولى: أبريل ـ نيسان، 2019 (1000 نسخة)

بيروت ـ لبنان



لبنان ـ بيروت / الحمرا

تلفون: 345683 1 961+ / 541980 1 961+

بغداد ـ العراق / شارع المتنبي عمارة الكاهجي

تلفون: 07714440520 / 07811005860

daralrafidain@yahoo.com — dar alrafidain

info@daralrafidain.com — Dar.alrafidain

www.daralrafidain.com — @daralrafidain_1دارالرافدين

—

تنبيه: إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبّر عن رأي كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الناشر.

ISBN: 978 - 9922 - 607 - 93 - 1

شعر

الغريبة بتائها المربوطة

دنيا ميخائيل



الفهرس

الغريبة بتائها المربوطة

لكل شيء جنس

في اللغة العربية.

التاريخ ذكر

الحِكاية أنثى

الحلم ذكر

الأمنية أنثى.

دائرة فوقها نقطتان

يقولون مضفورة بأمنيات

لا تتحقّق إلّا لحظة نسيانها

أو استبدالها بأمنيات الآخرين.

في مدينة الأمنيات المربوطة

الناس في ترقّب عظيم

لأن الغريبة ستأتي اليوم

بتائها المربوطة.

يقول أحدهم بأنه رأى النقطتين

تضيئان، نافياً القولَ الآخرَ

بأنهما عينا قطّة في الظلام.

شيء مرعب، كيف يختبيء القمرُ

في دائرتها الحمراء، يتعجّبُ أحدهم.

الكل منشغلٌ اليوم

بكتابة الأمنيات في قصاصات

ورقية سينثرونها للريح

ولمّا تجدها الغريبةُ

بطريقها تلملمُها

وتصفّها بدائرتها.

سترمي بعضَ الأمنيات القديمة

لتفسح مجالاً لهذِهِ الجديدة.

يقولون أن تلك المرميّة

هي التي تتحقّق.

تتأخّر الغريبة

وهم على قلق ينتظرون.

أحدهم يقول بأنها تبحث عن كلمة

لتكوّن جملة خاصة، تلك هديتها

ستجلبها معها إلى المدينة.

تراها تبحث عن اسم أم فعل؟

يتساءل آخر عارضاً الذهابَ

للعثور عليها.

شخص ثالث يحذّر

بأنَّ كلَّ مَن يلمس الغريبةَ

يصبحُ زهرة

فيُسعدُ لحظةً

ثمَّ يذبل بسرعة ويموت

بينما تنبضُ دائرتُها بأغنيات

تسبّبُ الحزنَ والنشوة

وشيئاً آخر غامضاً

لا أحد يملك له اسماً.

هل ستُكملُ عبارة اسمية أم فعلية؟

أم كلمة وحيدة؟

كلمة مكتفية بذاتها؟ يتساءلون.

أخيراً يسمعون وقعَ أقدام.

لابدّ أن الغريبة تقتربُ، يقولون.

تأكّدوا من أن البوّابة مفتوحة،

يذكّرُ أحدهم الآخر.

يسمعون رنّة ـ

سِوار؟ سِلسلة؟

أغنية في بقايا جسد

ماتزال منحنية

تنظرُ إلى طفلها

بعد 4800 سنة.

لهيكلها العظمي انحناءةُ الأمهات

وقصصهن الطويلة في الظلمة.

حكتْ: كان هناك ثلاثة طيور

في القفص.

مات منهما اثنان بسمّ في الماء.

الطيور لا تعرف معنى السم،

ولكن الطير الناجي

له ذاكرةُ عطش وطيرين صامتين.

لو كانت ذاكرةُ الطيور دائرة

لاخترقها سهمٌ من أثر الهجرة

إلى جهات ليست أوطاناً ولا منافيَ.

ولكن ماذا لو كان العالمُ بالنسبة للطير

كلّهُ منفى حتى يتوارى وطناً؟

يوم أتى طفلها إلى الدنيا،

حملتْ له الماءَ بصوتها،

كم قريبة أغنيتها حتى كأنه يسمع طبولاً

وهو يصغي إلى نبضات قلبها.

لن يتذكّرَ البذورَ التي تناثرت

من كلماتها ولن ينسى

خرائبَ ما تبعثر.

هناك فوق الأنقاض

كلُّ خفق جناح نبضتُها.

الطيور لا تعرف ما معنى

أن تأتي إلى هذا العالم

ولكن الطير الناجي يغنّي.

أ مرثية للطائرين الصامتين

أم عودة إلى الحياة؟

عناقهما المدوّر

أغنية بداخل هيكل عظمي،

حياة في قفص.

بغداد في ديترويت

في الرابع من تموز

أسمعُ هنا في ديترويت

صدى انفجارات بغداد

يقولون هذه ألعاب نارية.

أغنيةً أغنية

أبعثرُ طيوري

بعيداً عن سَحاباتِ الدخان

يقولون هذي غيومٌ عاديّة في السماء.

فراشةٌ من شواطيء دجلة

تحطُّ على يدي

لا قنابلَ اليومَ لتفزَّ

يقولون هذا نهر ديترويت.

أدخلُ الى ملجأ

مع الأخرين في الزحام

سنخرجُ منهُ حين تنتهي الغارة

يقولون هذا نفقٌ إلى كندا.

موتٌ بلاستيكي

في طفولتي

في بغداد

كنّا نلعبُ موتى:

يقتل أحدنا الآخر

بأسلحة بلاستيكية

نتمددُ على الأرض

جامدين كالجثث

دقيقة

دقيقتين

ثم يضحكُ أحدُنا

فاضحاً موتَنا البلاستيكي

فيمسكُ أحدُنا الآخر

كأننا نمسكُ الحياةَ

وننهضُ

نمضي إلى لعبة أخرى:

تنقلبُ السنوات مثل أرقام اليانصيب

وتمضي بغدادُ

بطفولاتنا

إلى المنافي،

نرى من بعيد أطفالاً

يُشبهوننا

يقتل أحدهم الآخرَ

يتمدّدون بلا حراك

ولكن لا أحدَ منهم يضحكُ

لا أحدَ منهم يمسكُ الحياة

وينهض.

نيسابا

كيف أناديكِ؟

بأي اسم من أسمائكِ المئة؟

أقول نيسابا

وأقصدُ مدائحَ للأشياء الصغيرة

أقصد الكبيرة

أقصد الصغيرة بظلالها الكبيرة:

الرقم الذي نتمُّ به القتلى

إلى الصفر

قطعة الطباشير بيد طفلة

ترسم العالمَ دائرةً

الكُل بداخلها.

الأجنحة المفتوحة

فوق الحرائق.

الطحالب الملساء

تظهرُ لبرهةٍ

عبر النهر

مثل أوجه الغائبين.

الفارزة التي تفصلُ

بين الحياة والموت.

الممارسة اليومية

للطبيب:

سماعته على أذنيه

لحساب دقاتِ القلب.

الوردة الزرقاء

في حلم نوفاليس.

الغجرية

لا خريطةَ للغجريةِ،

فقط أغنيات للأمكنة التي تعبرُها

وتنسى.

في سرِّها ترنّمُ الغجريةُ،

بعضُ الكلماتِ لاتأتيها

فتستعيرُ نبضَ الطرقاتِ

السريعةِ والبطيئة.

الطيورُ تفهمُ

وتجيبُ في سرِّها أيضاً.

هي لا تبالي كثيراً

بتحولات الليل والنهار

ولو يدهشُها

كيف يمرُّ بها القمرُ كلَّ مرةٍ

ويمضي

كأنهُ قطارٌ سيختفي بركّابهِ

ليتوقفَ في محطتهِ الأخيرة

وحيداً.

الغجريةُ لا تنتظرُ أحداً.

التاريخُ دمٌ يابسٌ

في أحمر الشفاهِ

تضعهُ الآن

من أجل قتلِ اللحظةِ

أو تجميلها قليلاً.

هي تعرفُ الوقتَ

من انحناءاتِ الوردِ،

من قربِ السماءِ أو بعدِها،

ومن اليباسِ في يديها.

حينما تتعبُ الغجريةُ

من التجوالِ،

تجلسُ قليلاً في الظلِّ،

وبعودِها الصغير

ترسمُ على الأرض

وجهَ شخصٍ لا تعرفهُ.

إيفا التي ظلُّها بجعة

يوم التقينا في بابل

من أجل الترجمة،

التقطتْ إيفا حجراً صغيراً

ستضيفهُ فيما بعد إلى مختاراتها

من أحجار مدنٍ

ملتحمة معاً في آنية زجاجية.

مشينا في طريق جانبي

مليء بصخور متناثرة

من جسور انحنتْ وأبنية تجوّفتْ،

ولكن حلا لي أن أفكر بأنّ الحجر

ربما يعود إلى ما قبل سقوط بابل

حين كان الناس يتحدثون بلغة واحدة.

أحببتُ نبرة إيفا الموسيقية.

قالتْ: أنا من ستوكهولم،

مدينة بلا حروب منذ مئتي سنة.

أجبتُ: وأنا من بغداد،

مدينة نسمّيها دار السلام

ولو سكنتْها الحربُ

منذُ مئتي سنة.

تبادلنا البطاقات البريدية

لثلاثين سنة قبل أن يلتقي في لندن

شرقيَ بغربِها،

بصداقة لا تحتاج إلى مظلّة تحت المطر.

انتظرتُها بلهفة خلف العمود

معجبة بقوامها المهيب

وهي تقترب

متطلعة إلى العابرين

كأنها نوح

يبحث عن سفينتهِ.

امرأة قاربت التسعين،

رائعة الجمال،

ظلُّها بجعة ـ

إلهة عثرتْ على كونِها الضائع

في اللحظة الأخيرة.

في طريقها للقائنا

تسلّقتْ جبلاً في جزيرة

حيث اشترتْ لي

موسيقى البحّارة.

عندما اتصلتُ بها لأودّعها،

عرفتُ بأنها فقدتْ سمعَها:

اكتبي، كي أسمعكِ.

لابدّ أنها طوال الوقت

كانت تقرأ شفاهي،

والحفل الموسيقي الذي حضرناه

تحت المطر

بدا لها برقاً بلا رعد.

حين أتسلّمُ بطاقتَها البريديّة،

لن أستطيعَ قراءة خطّها،

لكنني سألجأُ إلى قاموس بابل

بحثاً عن كلماتها،

عساني أفكّ الخطَّ الذي مِن رسمِ الزمن.

ثلاث نساء

ليلة أخرى في طريقها الى أقفاص الطيور.

النجوم تضيء بيوضاً ميتة

ولاتعرفُ سرَّ الحجر:

منذ عشر سنوات

والحجرُ مرميٌّ هناك في السرداب

بداخلِهِ ثلاثُ نساء مخطوفات.

أرواحهن كسرت الباب وهربتْ

أجسادهن تباطأت خلفهن عدّة خطوات

لن ينظرن إلى الوراء أبداً

فلو نظرن

سيجدن ريشهن متناثراً في كل مكان،

جرساً بلا رنين

وثلاثة ظلال

محشورة بداخل حجر.

قبرُ جدّتي

حين ماتت جدتي

فكرتُ: لا يمكنها أن تموت مرتين.

كل شيء في حياتها

حدث مرة واحدة والى الأبد:

سريرُها على سطح الدار،

الخيرُ والشرُ المتقاتلان في حكاياتها،

ثيابُها السود،

حدادُها على ابنتِها التي «قتلها الصداع»،

تسبيحتُها وهمهمة «اغفر لنا خطايانا»،

آنيتها الفارغة من العصر العثماني،

ضفيرتُها، كلُّ شعرةٍ تاريخ:

أولاً كان السومريون

يخطون أحلامَهم على ألواح طينية.

رسموا نخلاً فنضج التمرُ قبل أحزانهم،

رسموا عيناً لتطردَ الشرَّ

عن مدينتهم.

رسموا دوائرَ وصلّوا لها:

قطرةَ ماء

شمساً

قمراً

عجلةً تدور أسرع من الأرض.

توسّلوا: «أيتها الآلهة، لا تموتي وتتركينا وحيدين.»

فوق برج بابل

الضوءُ منفى

مشوَّش،

شفراتهُ

فُتاتُ أغانٍ للطيور.

مرّ على دجلةَ

المزيدُ من الامبراطوريين العراةِ

والسفنِ.

امتلأ النهرُ

تيجاناً

خوذاً

كتباً

أسماكاً ميتة،

وعلى الفرات طافتْ جثثٌ ـ زنابق.

كلُّ دقيقةٍ ثقبٌ جديد في جسدِ السفينة.

هبطتْ علينا الغيومُ

حرباً حرباً

التقطتْ سنواتِنا،

جنائنَنا المعلَّقة،

ومضتْ مثلما تفعلُ اللقالق.

قلنا ليس هناك أسوأ ليأتي.

والآن جاء البرابرة،

الى أم الربيعين.

كسروا قبرَ جدتي: لَوْحِيَ الطيني،

هشّموا الثيران المجنّحة.

عيونُها الواسعة

المفتوحة

زهراتُ عبّاد الشمس

تنظرُ مدى الحياة

إلى أشلاء أحلامِنا الأولى.

يدي على الخريطة

كأنما على أثرِ جرحٍ قديم.

مئة عام من النوم

لا أريد أن أكون الأميرة

أريد فقط أن أكون نومَها

لمئة عام.

أريد أن أتخطّى مشاكل القرن

الواحد والعشرين

من تلوّث المياه

إلى الحرب النووية

إلى القوارب المقلوبة

بهاربين من أوطانهم.

ربما ستفوتني اختراعاتٌ مهمة

وأغنياتٌ جديدة

و عطلة نهاية الاسبوع

إذ يخرجُ الناسُ

إلى مواعيدهم

متبوعين جميعاً بقمر واحد.

ربما أفتحُ عيوني للحظة

لأخطفَ لمحة من جمال الكون

ثم أغلقُها.

ولكن ماذا لو التمَّ حولي أحبائي

وهمسوا في أذني

واحداً واحداً؟

عندذاك حتماً سأصحو.

قصيدتي لن تُنقذكم

تتذكّرون ذلك الطفل المستلقي على وجههِ؟

والموجة تغادرهُ برفق

كأنها حلمُهُ ونسيها؟

قصيدتي لن تُقلبَهُ على ظهرهِ

لن تدفعهُ واقفاً

على قدميهِ

فيركضُ

إلى حضنٍ أليف

مثل كل مرّة.

أنا آسفة

قصيدتي لن تقف في طريق القنابل

حينما تهطل

على مدينة نائمة،

لن تمنع البنايات

من السقوط

بسكّانها،

لن تلتقطَ الزهرةَ ذات الساق المكسور

من تحت الشظايا

ولن تُحيي الموتى.

هي لن تُبطلَ مفعولَ

تلك الساعة الموقوتة

في الساحة العامّة.

ستنفجرُ بعد قليل

والبنت تلحُّ على أبيها

بأن يشتري لها علكة.

لن تستعجلهما القصيدةُ

ليخرجا من المكان

ويركبا في هذه السيارة

التي ستعبرُ قبل الانفجار.

أخطاء كثيرة في الحياة

لن تصحّحها قصيدتي

وأسئلة لن تجيبَ عليها.

أنا آسفة

قصيدتي لن تنقذكم.

ليس بمقدور قصيدتي أن تُعيد إليكم

كلّ مافقدتم

ولا حتى بعضَهُ

والذين رحلوا بعيداً

لا تعرف قصيدتي كيف تأتي بهم

إلى محبّيهم.

أنا آسفة

لا أعرف لماذا

تغني الطيور

في عبورها فوق أنقاضنا،

لن تنقذنا أغنياتُها،

ولو في عزّ البرد

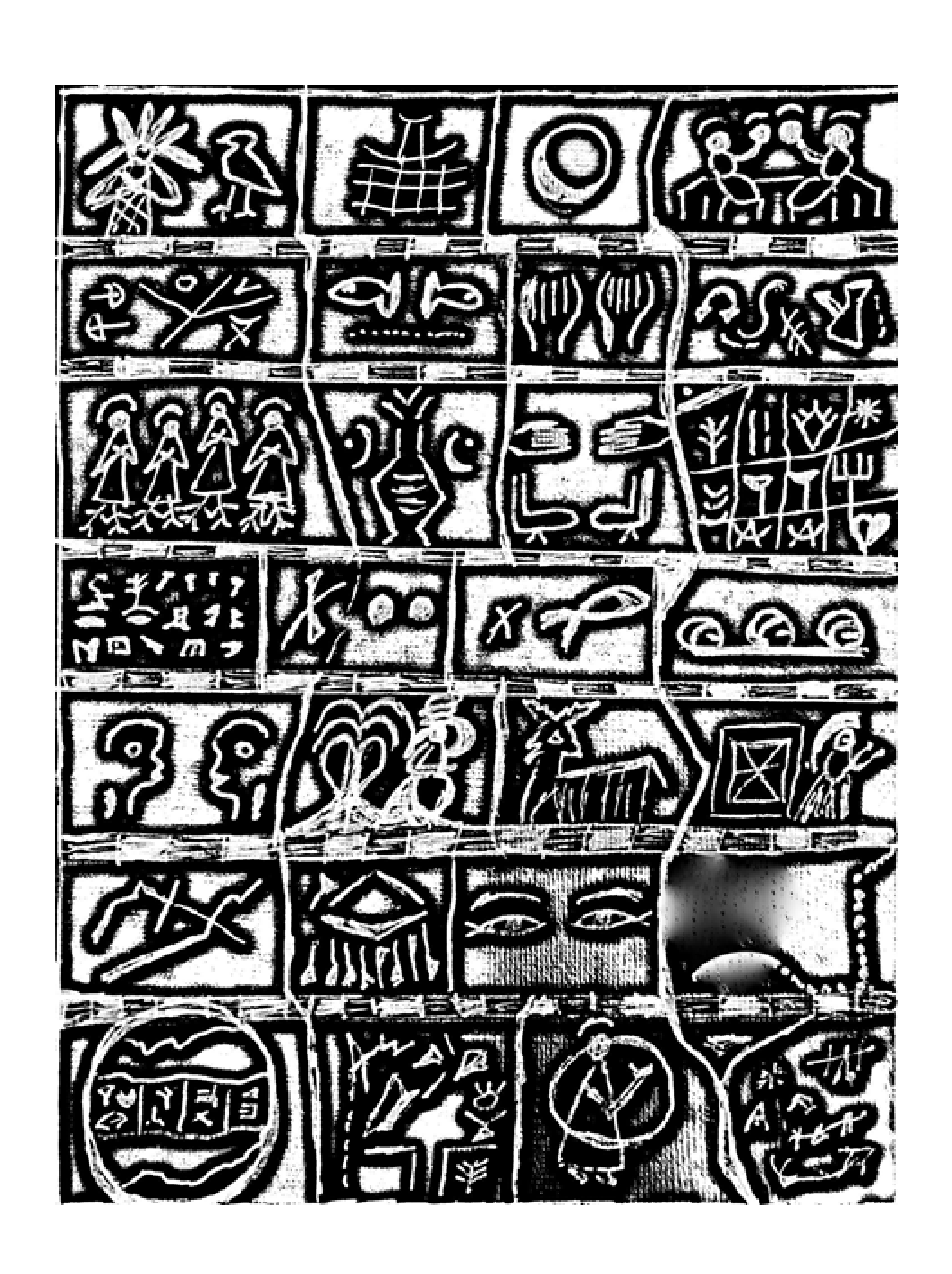
تدفّينا

وحينما نريدُ أن نلمسَ الروح

لنعرف بأنها لم تمتْ

تمنحُنا أغنياتُها

تلكَ اللمسة.





ألواح I

1

وضعتْ أذنها على الصَدَفة

أرادت أن تسمع كلَّ الكلمات

التي لم يقلها لها

2

سنتمتر واحد

يفصل بين جسديهما

المتقابلين تماماً

في الصورة

وابتسامة مؤطرة

مدفونة تحت الأنقاض

3

كلما ترمي حصاك

في البحر

أتموجُ

4

قلبي صغير جداً

لذلك يمتليء بسرعة

5

الماءُ لايحتاجُ الى كفاحٍ

حتى يختلط بالماء

ويملأ الأمكنة

6

الشجرةُ لاتسأل لماذا لاتتحركُ الى غابة أخرى

ولا أي سؤال آخر بلا معنى

7

هو يشاهد التلفزيون

وهي تمسك رواية

على غلاف الرواية

رجل يشاهد التلفزيون

وامرأة تمسك رواية

8

في الصباح الأول

من السنة الجديدة

سننظرُ كلنا

إلى شمس واحدة.

9

صحيح أن الألم كالهواء

متوفّر في كل مكان

ولكن ألمنا يوجع أكثر

10

الشخص الذي نظرَ الي طويلاً

والذي نظرتُ اليه طويلاً

والذي لم يعانقني يوماً ولم أعانقهُ

خربَّ المطرُ نصفَ الألوان التي تحيطهُ

في لوحة قديمة

11

لم يكن مع الأزواج الذين ضاعوا وعُثِرَ عليهم

لم يأتِ مع أسرى الحرب

ولا مع الطائرة الورقية

التي نقلتْها في الحلم

الى مكان آخر

وهي تقفُ أمام الكاميرا

لتُلصق ابتسامتُها

في جواز السفر

12

تمرٌ

مكدس

على

الرصيف

قبلتُك

13

شَعر رابنزل

الممدود

من النافذة

الى الأرض

انتظاراتُنا

14

الظلال التي تركها السجناءُ

على الجدار

أحاطتْ بالسجّان

وأضاءتْ له وحدتهُ

15

لستُ أمكَ ياوطن

فلماذا تبكي هكذا

في حضني

كلما أصابك اذى؟

16

لاعليك من هذا الطائر

يأتي كل يوم

يقف على طرف الغصن

يغني

ساعة

ساعتين

لايفعلُ أي شيء آخر

لاشيء يجعلهُ أكثر سعادة

17

مفاتيح بيوت

بطاقات هويّة

صور متآكلة بين العظام

مبعثرة

في مقبرة جماعية

18

اللغة العربية

تحب الجمل الطويلة

والحروب الطويلة

والأغاني الطويلة

والسهر

والبكاء على الأطلال

19

بعيدون عن البلد

ذلك هو كل ماتغيّرَ فينا

20

في العراق، تركتْ سندريلا حذاءَها

ورائحةَ الهيل المنبعث من «قوري» الشاي

وتلك الزهرة الكبيرة كالموت بفمهِ المفتوح

21

رسائل الكترونية سريعة

تُشعلُ ثوراتٍ

وحيواتٍ جديدة

في انتظارتحميلِ

وطنٍ ليس حفنةَ تراب

بوجهِ هذه العبارة:

«لانتائج مطابقة لهذا البحث»

22

اثارة الكلب حينما يجلب الخشبة لصاحبهِ

هي نفس لحظة فتح الرسالة

23

مثل الغيوم

نعبرُ الحدودَ بخفة

لاشيء يحملنا

لكننا ـ في سيرنا ـ نحملُ ذاكرةَ

مكانٍ آخر

ومطراً

ولكنة

24

كم مثيرٌ أن تظهرَ في عينيه

لاتفهم مايقولهُ لها

مشغولة بمضغ صوتهِ في فمها

تنظر الى فمهِ الذي لن تقبّله

الى كتفه الذي لن تبكي فوقه

الى يده التي لن تلمسها

الى الأرض حيث ظلاهما يلتقيان

ألواح II

1

أغمضُ عيني فأرى نقطة

تُصبحُ بقعةَ ضوء

تكبرُ بحجم شخص

يبتعدُ

حتى يصبحَ بقعة ضوء

نقطة

2

مثل قربان مُقدّس

كلماتك تذوب في فمي

ولاتموت أبداً

3

لا يهمني تحت أي سماء

فقط غنِّ أغنيتك حتى النهاية

4

المدينة ـ العظْمة التي اختنقتُ بها

هي ملحٌ أيضاً

سُكّرٌ أيضاً

وأيضاً ماء مغلي

في الوعاء الذي بلا غطاء

5

لاتسألوا كم بيتاً بنوا

اسألوا كم ساكناً ظلَّ في البيت

6

ينفتحُ اللهب نبتةً هائلة

تبلعهُم واحداً واحداً

مع أغنامهم التي عثروا عليها تواً

7

هي التي أغنيتها بلابداية ولا نهاية

هي التي بهتَ صوتُها إلى نجوم وأقمار

أينَ هيَ؟

أينَ هيَ؟

8

الأحلام نوعان

أفقية وعمودية

قل لي شكلَ أحلامِك

أقول لك من أينَ أنت

9

النارُ والنورُ

كلاهما يلسعان

ننامُ حينما يصحو نصفُ الكرة الآخر

الليلُ والنهار

كلاهما مُتخمانِ بالأحلام

10

نظرتك

تخترقني كالبرق

11

الفراشة التي طارت قبل دقيقة

فوق القتلى

كانت الروح

تبحث عن البيت

12

الوقت الذي أمضيناهُ معاً

نضجَ

وتفتتَ كالتوت

13

هل يمكن لكاميرتك أن تلتقط الخوفَ

في عيني العصفورة الأم؟

أن ترى البيوضَ المكسورةَ

في عينيها؟

14

هواء قليل يعني الكثيرَ للطائر

في الهواء يمتدُّ عالمٌ بكاملهِ

الغيومُ تتجمع وتفترق

أوراق الشجر تلوّح احداها للأخرى

بالنسبة للطائر، كل شيء معلَّق في الهواء

15

لم تكن من السماء

حباتُ الرمّان المُبَعثَرة

مع خطواتِنا

16

زورقي الورقي الذي مضى في النهر

ومضى العالمُ خلفهُ

بهِ ملاحظة خاصة

ربما يصل يوماً

ولو متأخراً

كل الحقائق تصل متأخرة

17

أوراقُ شجرٍ

متيبّسة هناك

لوعاتُنا الأولى

18

الاحذية عند البابِ

ستفقدُ مقاساتِ أرجلهم

حين يعودون

19

تعدُّ الحصى على أصابعها

الحصى الأخرى تحت المياه

فقداناتٌ خارجَ يديها

20

ذراتُ رمالٍ

متناثرة

من بين الأصابع

أهلُنا

21

الشمسُ تكشفُ

ثقباً في سطح القاربِ

لمعاناً في حراشف

سمكةٍ ما زالت تتنفس

22

الليلُ والنهارُ

يقتسمانِ خطواتِنا على الدرب

مثلما يقتسمانِ العالمَ

بالتساوي

23

وُلدتُ

أكتبُ شِعراً

سأموت

24

ظلُّها

مازال هنا

يُطعمُ الطيور

ألواح III

1

مثلما تفعل السلحفاة

أسير في كل مكان

و بيتي فوق ظهري

2

المرآة على الحائط

لا تُظهرُ أياً من الوجوه

التي كانت تمرُّ يومياً

من أمامها

3

الموتى

يتصرفون كالقمر:

يتركون الأرضَ وراءهم

ويمضون

4

أيتها النملات الصغيرات

كيف تمشين إلى الأمام

ولا تلتفتنَ الى الوراء أبداً

لو أستعير خطواتكنَّ

خمسَ دقائقَ فقط

5

كلنا أوراق خريف

قابلون تماماً للسقوط

6

العنكبوتُ ينسجُ بيتا خارج نفسهِ

لايسميهِ منفى

7

منسيةٌ

وجوهُ الموتى

كأننا قابلناهم يوماً

عبر أبوابٍ دوّارة

8

لستُ حمامة

لأعرفَ طريقي إلى البيت

9

هكذا ببساطة

رزموا سنواتِنا الخضر

وأطعموها لخروف جائع

10

طبعاً لايمكنك أن ترى كلمة «أحبك»

أنا كتبتُها على الماء

11

عندما يكتمل القمر

يصبح صفراً

الحياة مدوّرة

في النهاية

12

الجد خرج من البلد بحقيبة واحدة

الأب خرج بيدين فارغتين

الابن خرج بلا يدين

13

أنا لا أملُّ منك أبداً

القمر أيضاً، يأتي كلَّ يوم

14

رسمتْ ألمَها

حجراً ملوّناً

مستقراً في قاع البحر

تمر الأسماك من حوله

لا تلمسُه أبداً

15

كانت غافية بأمان

في بطن أمها

16

المصابيح تعرف قيمة الليل

وهي أكثر صبراً من النجوم

المصابيح تبقى مضيئة

حتى الصباح

17

هذه الزهور الملونة

فوق المقابر الجماعية

هي كلماتُ الموتى الأخيرة

18

الكرة الأرضية بسيطة جداً

يمكنك تفسيرها بدمعة أو بضحكة

الكرة الأرضية معقدة جداً

بك حاجة إلى دمعة أو ضحكة

من أجل تفسيرها

19

الرقمُ الذي تراه هذي اللحظة

سيتبدلُ حتماً

برمية النرد التالية

الحياةُ لاترينا كلَّ وجوهها

دفعةً واحدة

20

أحبك

بصيغة المفرد

ولو أني أستعمل صيغة الجمع:

جمع المذكر السالم

وجمع المؤنث السالم

وجمع التكسير

21

الدقيقة الحلوة انتهت

أمضيتُ ساعة

وأنا أفكر بتلك الدقيقة

22

الفراشةُ تجلب الطلعَ بأرجلها الصغيرة

وتطير

الزهرة لاتستطيعُ أن تطيرَ وراءَها

لذلك ترتعشُ أوراقها

تدمعُ تويجاتُها

23

قسمٌ من أبناء بلدتنا

ماتوا في الحروب

وقسم ماتوا ميتات طبيعية

لا أحد منهم

مات من الفرح

24

المرأة الواقفة في الساحة العامة

مصنوعة من البرونز

ليست للبيع

ألواح IV

1

أردتُ أن أكتب ملحمة عن المعاناة

ولكني حين وجدتُ خصلةَ شعرِها

بين أنقاض بيتها الطيني

رأيتُ ملحمتي

مكتوبةً هناك

2

لم أنم ليلة البارحة

كأنما الليل تخفّى

في قهوة الصباح

3

حياتُها لعبة حيّة ودرج

كل مرّة تعود إلى المربع الأول

ولكن مّن حياته غير ذلك؟

تأخذ نفساً وترمي النرد مرة أخرى

4

المدينة تتلألأ

من نافذة الطائرة

ليس بسبب العظام والجماجم

المبعثرة تحت الشمس

5

ماتت وتغيّرَ الوقت لدى أحبّائها

ولكن ساعتها ماتزال تشتغل

6

حملَ الالهُ الأحمالَ

وحين زاد ثقلها

أعطاها للانسان

الإنسانُ الهٌ يعاني

7

خارطة العراق تشبه كف اليد

وكذلك خارطة مشيكن

توافق بالمصادفة

8

إن لم يكن بإمكانك

أن تنقذ الآخرين

على الأقل لا تبغضهم

9

فقاعاتُها تزعجني

ولا أفهم كلمة واحدة ممّا تقول

ماذا لو أرمِها خارج الحوض؟

ثمَّ ماذا لو سكبتُ عالمَها الجديد معها؟

هي مجرّد سمكة مهاجِرة سيئة

10

أضواء المدينة

تظل تشتعل وتنطفي

تُذكّرنا بأننا وُلدنا لنصل

مثلما وُلدنا لنغادر

11

المناديلُ مناديلُهم

لكنَّ الدموعَ دموعُنا

12

نساء يركضن حافيات

خلفهن نجوم تتساقط من السماء

13

الشيء الغريب

أنكَ في الحلم

كنتَ حلماً أيضاً

14

قال لي: أنتِ بعيوني

الآن كلّما ينام

تغطيني أجفانُه

15

كلكامش لم يعد يحلم بالخلود

يريد فقط أن يرى صديقه أنكيدو

16

بعضهم يقول بأن الحب

هو أن تضع بيضَك كلَّه

في سلة واحدة

لو انكسرتْ كلُّها

هل تسلمُ السلّة من الأذى؟

17

المشردون لا يخافون أن يفوتهم شيء

عيونهم تلتقط الغيومَ العابرة

فوق أضواء السيارات المتسارعة

مثلما يلتقطُ الحمامُ

مايكفي من الحبّات على الطريق

هم وحدهم يعرفون

معنى أن يكون لك بيت

وأن تعود إليه

18

الريحُ لا تميّز بيننا

حين تعصف

نحن متساوون

بعيون العاصفة

19

عندما انكسرتُ

لملمتَني قطعة قطعة

وأعدتَني إلى نفسي

لم أعد أخاف

من الانكسار

في أية لحظة

20

تجمّدوا هناك في الجبل

بلا أغطية ولا طعام

وكل ما سمعوه:

أحسن خبر عدم وجود خبر

21

لم تقتلني قصصُهم

لكني سأموت

إذا لم أروِها لكم

22

قبل أن يقتلوهم

جمعوا منهم حاجياتهم

تلفونات ترّن كلّها

في الصندوق

23

لا نزعلُ عندما تموتُ الأعشاب

نعرف أنّها ستعود

بعد فصل أو فصلين

لا يرجعُ الموتى إلينا

لكنهم يظهرون كل مرة

في خضرة الأعشاب

24

كم يدوّرنا الشوقُ معاً!

أين بداية الدائرة؟

أين نهايتُها؟

ألواح V

1

يسقط الضوءُ من صوتها

أحاول أن ألحقَ به كآخر ضوء

في النهار

ولكن لا شكل لألمسهُ

لا ألم لأشعرَ به

2

أ تملأُ الأحلامُ مقاعدَهم

في قطارات الليل؟

3

تتلو عليه قائمة من الأماني

حتى تبعدهُ عن الموت

4

تداهمنا الحقائق كالقُبل

أحياناً كالبعوض

أحياناً كالمصابيح

5

لون بشرتك قهوة

توقظني إلى العالم

6

عندنا دقيقة واحدة

وأنا أحبك

7

كل الأطفال شعراء

حتى يتوقفوا

عن اللحاق بفراشات

ليست هناك

8

لحظة تصوّرتَ بانك ستفقدني

بدأتَ تراني بوضوح

بكل زهوري

حتى اليابسة منها

9

لو تلفّظتَ الأحرف

الصحيحة والمعتلة كلها معاً

لسمعتَ أسماءَهم تهطل

قطرةً قطرة

مع المطر

10

نقشنا أسلافَنا الأشجار

قواربَ من خشب

تبحر إلى أمكنة تبدو أمينة

من بعيد

11

الأشجار تتبادل الكلام

مثل أصدقاء قدامى

ولاتحب أن يقاطعها أحد

لذلك كل مَن يقطع شجرة

تلاحقهُ لعنتُها فيصبح

كأنه مقطوع من شجرة

12

مثلما تختبئ الجذور

تحت الشجر

هناك أسرار ووجوه وريح

خلف ألوان لوحة روثكو

التي بلا عنوان

13

أ ينسى البحرُ أمواجَه

مثلما نسيتنا الكهوف؟

14

قديماً عندما لم تكن هناك لغة

ساروا حتى مغيب الشمس

حاملين أوراق شجر

مثل كلمات عليهم تذكّرها

15

صحيح أن الألم كالهواء

متوفر

في كل مكان

ولكن ألمنا

يوجع أكثر

16

الكثير منهم ماتوا تحت نجوم

لا تعرف أسماءَهم

17

لو أنها فقط نجت معي

18

ثمة لهب يخفت في الموقد،

يوم ينسلّ بهدوء من التقويم

وفيروز تغني «بيقولوا الحب بيقتل الوقت

وبيقولوا الوقت بيقتل الحب»

19

البائع المتجوّل يعرضُ للسوّاح

قلائدَ ذات قلوب مقسومة إلى نصفين

أصدافَ بحر تثرثر بأذنك سرَّ البحار

كريات مطاطية تشدّ عليها لإزالة القلق

خرائطَ أوطان تطويها في جيبك وتمضي

20

يسكنني إيقاع أغنية منسية

من زمن اليدين اللتين

ربطتا شريط حذائي

وودعتاني إلى المدرسة

21

لو أني عملتُ نُسخة

من تلك اللحظة حينما التقينا

لوجدتها مليئة

بالنهارات والليالي كلها

22

لن تنسى طفلَتها البعيدة

تلك المدينةُ التي ظلَّ بابُها مفتوحاً

للمارة والسوّاح والغزاة

23

القمر ذاهب إلى الجهة الأخرى

من الأرض

ينادي أحبائي

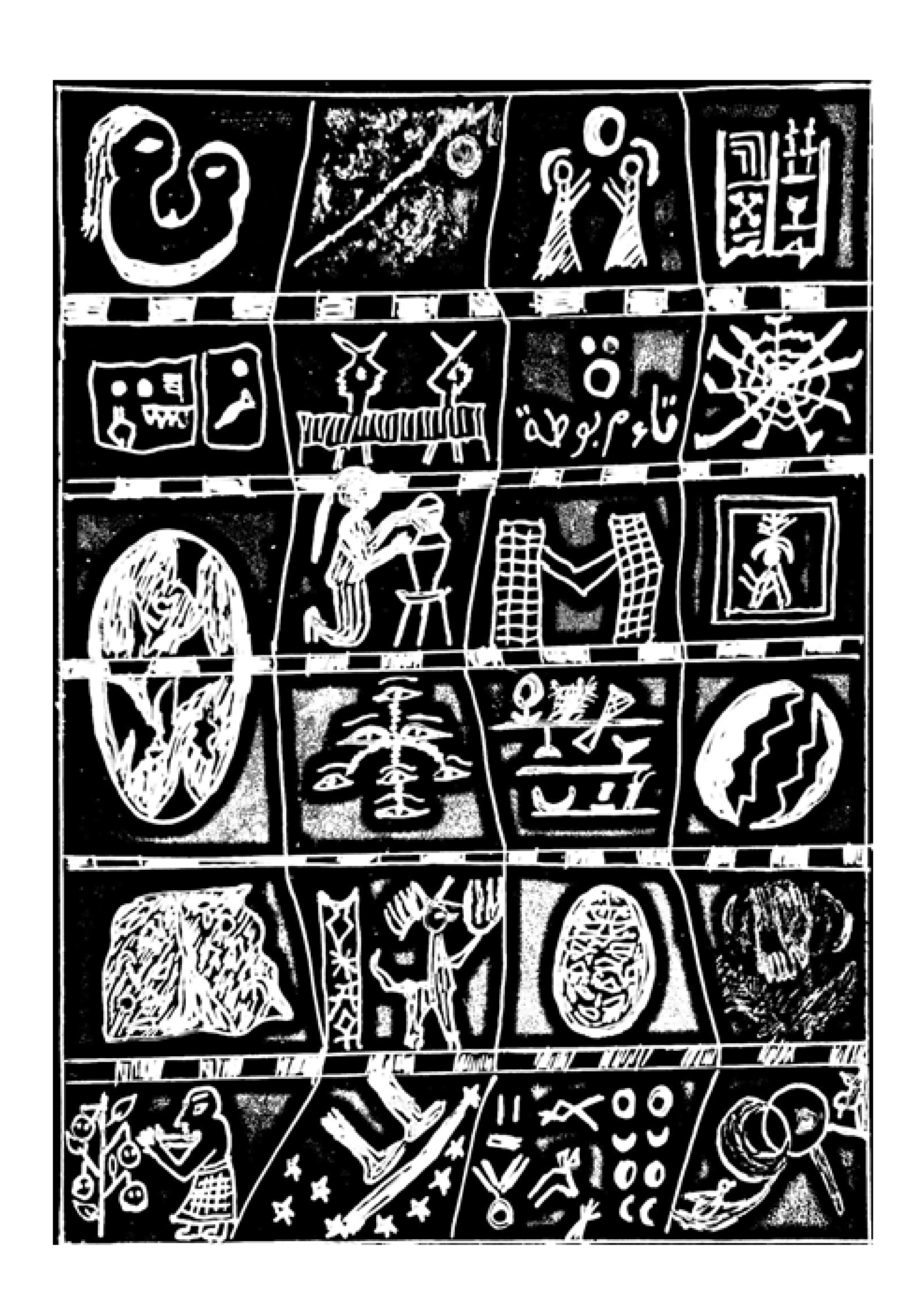
24

تتغير الفصول

وتأتي بألوان أخرى

وأنت تأتي وترحل

ما لون رحيلك؟



هنـا/ ك

ما نحملهُ إلى المرّيخ

هذا اللوح الجديد الذي ستحملينه معكِ به نصوص وصور ممّا تتذكّرينهُ من الأرض.

حفظتِ حياتكِ في الغيوم والآن ترحلين بها إلى المريخ.

ليس بإمكانكِ أن تفتحي نافذة في الطريق لتلقي نظرة إلى أرضكِ الأم، ولا حتى نظرة أخيرة.

مثل أية أمّ أخرى، الأرضُ لن تتوقف عن الدوران حول الشمس ولو أنَّ السكّان لا يشعرون بحركتها.

الأمّهات دوائر ذات شروخ يمرّ عبرها الضوءُ إلينا.

فكما يقول ليونارد كوهين: هناك شروخ في كل شيء، لذلك يتمكّن الضوء من العبور.

إحفظي ذلك في فايل «الكلمات بوصفها فيتامينات للروح.»

لن يهم كثيراً إذا نسيتِ شيئاً، بإمكانكِ أن تذهبي ببساطة إلى ملّف الغيوم لتحميل المنسي واستعادته.

بعض الذكريات تجعلكِ تبتسمين. أدري، بعضها تجعلكِ تتمنّين النسيان.

كلنا لاجئون، نمضي ونحن نشعر بأننا تركنا شيئاً خلفنا.

لاتعرفين ما الذي فقدتهِ تحديداً.

«بعيداً» كلمة نسبية، ومسألة المكان التي ناقشناها حياة كاملة لها نظرية أخرى هناك.

الزمان سيختلف أيضاً. «أراك بعد سنة ضوئية» معناه «أراك لاحقاً.»

الساعة لن يكون بها دقائق، إنما إنبوبة من الرمل نقلبها لنرى إذا كان بإمكاننا العودة، هكذا بمجرد حركة معكوسة.

كم عليكِ من مغادَرات؟

هل من أمان هناك؟ تسألين.

هل من أمان هنا؟ إنسي الأمان.

هنا نباتات ولا وقت لسقيها.

هناك وقت ولا نباتات لنسقي.

هنا تجذبكِ الأرض لذلك لا تطيرين، وفي النهاية ستعودين إلى الأرض الأم.

السومريون قالوا «العودة إلى الأم» عندما قصدوا «الحرية.»

انظروا قصيدتي «أما ـ آر ـ جي» للمزيد من الاحتماليّات.

في المريخ، يا تُرى أين يُدفن الموتى؟

هناك الجاذبية أقلّ بما يكفي لتطيري.

عندما تطيرين، تصبح الأقفاصُ آخرَ التوقّعات.

هنا/ ك دفء بسيط هو الفرق بين أن تحيا وبين أن تمتلىء بالحياة.

المرّيخ كعكة غير ناضجة، ولا إله بعد ليعاقب الضالين أو يصبّر الحزانى المنكوبين.

الكوكب الجديد فارغ تقريباً ولكن كلمة «فارغ» نسبية أيضاً. السماء تبدو «فارغة» كذلك ولكنها محشوّة بقصص اخترعناها من أجل الملائكة والشياطين. جدّاتُنا أيضاً كنَّ يحشون مخدّاتنا بالريش والقصص من أجلنا.

لستِ متأكدة من أين يجب أن تبدئي. حب وحرب أكثر مما ينبغي. تحزمين كلَّ شيء وتهبطين إلى المكان الجديد كأية مهاجرة بأحلام وأوهام ونجوم ميتة.

تأخذكِ الريح زهرةَ هندباء طليقة، وفي الخلفيّة تسمعين «أغاني من زمن الأرض» تنبعثُ من لوح أحدهم، شوقاً أو سهواً. لستِ متأكدّة.

أما ـ آر ـ جي

متفرّقة مثلنا الحروف السومريّةُ

الحرية منقوشة هكذا:

أما ـ آر ـ جي

معناها العودة الى الأم

هكذا إذن نبتتْ للخرائط حدود

الطيورُ لا تعرفُ ذلك بعد

تتركُ فضلاتِها أينما تشاءُ

أغنياتُها تمرُّ ـ كما المشرّدين ـ بأيِّ مكان

الجنّةُ ليس فيها حدود

ولا غنائم ولا منتصرون

الجنةُ أما ـ آر ـ جي

ليس هناك منتصرون اصلاً

الجحيمُ ليس فيه حدود

ولا خسائر ولا شياطين

الجحيم أما ـ آر ـ جي

ليس هناك شياطين أصلاً

أما ـ آر ـ جي ربما قمرٌ يتبعنا الى البيت

ظلّ يعثر أخيراً على صاحبهِ

خرزة من خرزات السوار تلتم أو تنكسرُ معاً

سرٌّ تحفظهُ الشجرة لمئات السنين

ربما ما يحتشدُ في قلب السجين

ما يلمعُ حول حصاة في حضن الشمس

ما يمتزجُ من قطرات مياه بين الصخور

ما يتسرّبُ من الموتى إلى أحلامنا

ربما زهرة مرمية في الهواء

أو متدلية هناك وحدها

زهرة تعيش وتموت بدوننا

أما ـ آر ـ جي

هكذا نعودُ الى الأم

غرباء من غرباء

هكذا مثلكم جميعاً

نتنفسُ أما ـ آر ـ جي

وقبلَ بكائنا الأول

نبكي أما ـ آر ـ جي

ذلك المكان

أريد ذلك المكان نفسه

وأنتِ فيه كما أنتِ:

تتذكرينَ وردتي

المحفوظة في الثلاجة.

أريد ذلك المكان

وأنا كما أنا:

القمرَ المحلّى

نضعهُ تحت الوسادة

لنحلم بمن سيحبّنا غداً.

أعرفُ الشجيرات

في حديقتكِ وكيف تكبرُ

بهدوء كما الجدّات،

جاذبيةَ الأرض وهي تسحب الضوءَ

الى يديكِ.

أسوَد وأبيَض

في الشطرنج،

الأبيض يلعب أولاً،

الأسود يستجيب.

وحينما تنمو المشكلة،

يجلبُ القتلُ أسهلَ الحلول.

يتناوبُ اللاعبان

برمي القُطعِ إلى الصندوق:

البيادق أول الزائلين.

الموقفُ متعادل:

ماتَ الكل

ما عدا الملك الأبيض والملك الأسود

يفصلُ بينهما مربعٌ واحد

وذكرى قلاعٍ متهاوية.

ملكان يتبادلان الخوفَ

أن يفقدَ أحدهما الآخر.

المشكلة كيف يلتقيان

دونما كش ملك.

يجلبُ الحبُّ أصعبَ الحلول.

أن يشتركا بمربعٍ واحد

موتٌ لأحدهما: قانون اللعبة.

إبقاءُ المسافةِ

موتٌ لكليهما.

أن يتركا الرقعةَ

إلى حياة أخرى

بلون الماء

احتماليةٌ لا تقلُّ خطورةً

عن الجري وراء فقاعة

تفقدها ما أن تلمسها.

الحرب بالألوان

الخريطة الرقمية على الجدار

تعرضُ الحروب الأمريكية

بالألوان:

العراق بالبنفسجي

سوريا بالأصفر

الكويت بالأزرق

أفغانستان بالأحمر

فيتنام بالأخضر.

الحرب

على الخريطة

جميلة فعلاً.

ن

نون على البيبان

خروجُهم من البيوتِ

بلا مفاتيحَ

بلا بوصَلة

بلا كلام

ثيابهم العريضة

تغطّي أنفاسَهم المحصورة

المرتعشة

كأضواءِ القناديل.

العرباتُ، كم هي ثقيلةٌ العربات!

تحملهم بأحزانهم،

تحملُ السمواتِ على أكتافهم،

أطيافَ مَن أُخِذوا جانباً،

والنظراتِ الأخيرة.

تحمل رعشاتِ الوليد،

يجفلُ من هزة العجلات.

تحملُ حقيبةً مدرسيّة:

الحروب الملوّنة في كتاب التاريخ

الأطلس المصنوع مما يتذكّرون

الأرقام وهي تتضاعفُ كأحمالِ العربات.

لن يعكسَ القمرُ

كلَّ ما حملوا

وماتركوا

يتناقصُ

مثلهم

القمرُ.

نون على البيبان

قوس قزح

تجرَّدَ من ألوانهِ

ونقطةٌ

في الأعالي

مثل الهٍ وحيد.

غداً ستدورُ الأرضُ بحقولهم

بأوراقٍ متناثرة كأنّما أنكرتْها الشجرة.

ستدورُ الأرضُ بدكاكينهم

لتصليح الوقت والانتيكات والحقائب.

سيتناثرُ الغبارُ عن أشيائهم العتيقة

وعن شيءٍ لايمكن إصلاحهُ

سيهبطُ على صُدورِهم كالغروب.

غداً سيلمّون ماتبقى:

طيناً عالقاً بالأحذية

عيدانَ طائرةٍ ورقيّة

دبابيسَ وأزراراً متفرّقة

نجمةً بعيدة في العتمة.

غداً سيصنعون وطناً من القش

وممّا تبقّى.

النونُ

حضنٌ

في الجبل.

كل حبةٍ ناقوس

يرنُّ بلا نهاية.

إلى أينَ سيحملهم الرنينُ؟

كم منهم سينجو

ليعود يوماً

ويرى صورَ مَن ماتوا

على الحيطان؟

كم بنتاً ستكبرُ

في الطرقات

فيصغرُ عليها ثوبُها القديمُ

مثلما تصغرُ البلادُ

خلف ظهورِ المغادرين؟

النونُ

والقلمُ

وآثارُ الأقدام

والشمسُ المتأخرةُ

وظلالُهم المتكوّرة

على جدارِ الكهفِ.

تعِبَ سيزيفُ

فتركَ لنا صخرتَهُ

وحين جاءَ دوري

توقفتُ

لأسألَ عن أبي.

هل طلعَ من جوفِ الحوت؟

هل تركَ فراشَه وهو مريض؟

هل ماتَ من العطش؟

فتحت الصخرةُ فمَها:

«لم أرَ أباكِ منذ عشرين سنة... ومَن أنتِ؟»

أنا الطفلةُ التي ركضتْ

تبحثُ عمّن طالَ غيابُهم

صرختْ بهم أن يظهروا

وإلاً ستترك لعبةَ الاستخباء.

أنا الغريبةُ التي نسيتْ

أن تطفيء النارَ

والآن عادتْ تلمُّ الريشَ المبعثرَ

في الرماد

رأتْ فجأةً تجاعيدَها على الخريطة

بنظرة واحدة الى الوراء.

أنا القريةُ على سفح التل

تركوا أبوابيَ مفتوحةً

ورحلوا

لم يربطوا أحذيتَهم

ولم ترتفعْ عجينةٌ في تنورٍ هذا المساء.

لا أحد

تحت

الشمس

نون

نونا

ناي

نايٌ لمريم الصغيرة

صنعتْ من ورق الشجر

نعلاً ترتديهِ

في الكَرَفان.

ناي لخُديدة

لم يدفن عائلتَهُ

جامدٌ دامعٌ: جليد في منتصفِ ذوبانهِ

وصورُهم بيديهِ.

نايٌ للطفلِ

لايعرفون اسمَه

ولا أين أهلُهُ

نظرتهُ الهادئة

برقٌ

استراحَ

في الأجفان.

ناي للأمِّ

أي طفل تخلّص أولاً؟

كانت قد غنّتْ

لكل واحدٍ منهم

التهويدةَ نفسَها

عند المنام.

نايٌ لأهلنا الذين سقطوا

قبلَ ثمارِهم.

نائمون

والعشبُ حولهم ينمو

بلا ذاكرة

مثلما ينمو

في أي مكان.

عند حافة مقبرة جماعية

كان نائماً على جنبهِ

مثلما يفعل دائماً

سوى أن عظامه بارزة

يمكن حسابها.

محاطاً بالأصدقاء

كالعادة

سوى أنهم موتى.

هادئاً تماماً

لا مبالياً بجروحهِ

مثلما كان وهو طفل

سوى أنه لن يكبر أبداً.

قريبان أحدهما من الآخر

مثل شجرتين متلاصقتين

كانتا متّكـأ لظهريهما

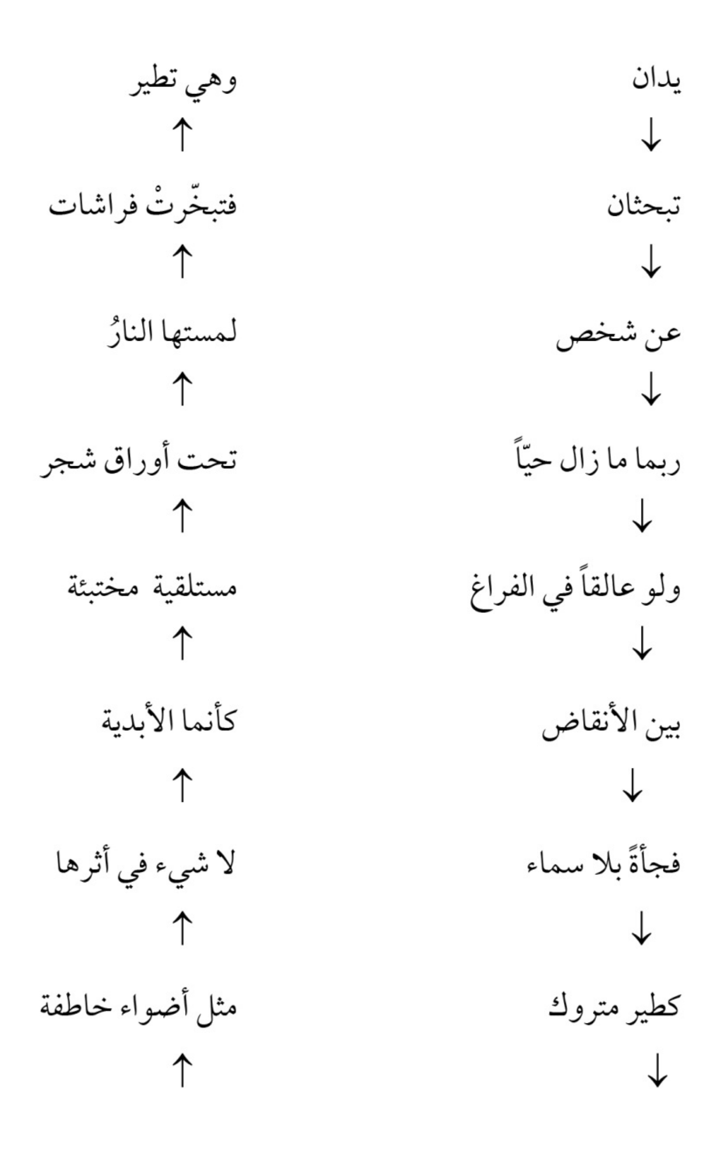
سوى أنهما الآن بلا كلام.

فوق المقبرة الجماعية

تتسلّل الشمسُ بين الغيوم

مثل كل مرّة

سوى أنها اليوم تضيء الموتَ أكثر.



يدان

↓

تبحثان

↓

عن شخص

↓

ربما ما زال حيّاً

↓

ولو عالقاً في الفراغ

↓

بين الأنقاض

↓

فجأةً بلا سماء

↓

كطير متروك

↓

مثل أضواء خاطفة

↑

لا شيء في أثرها

↑

كأنما الأبدية

↑

مستلقية مختبئة

↑

تحت أوراق شجر

↑

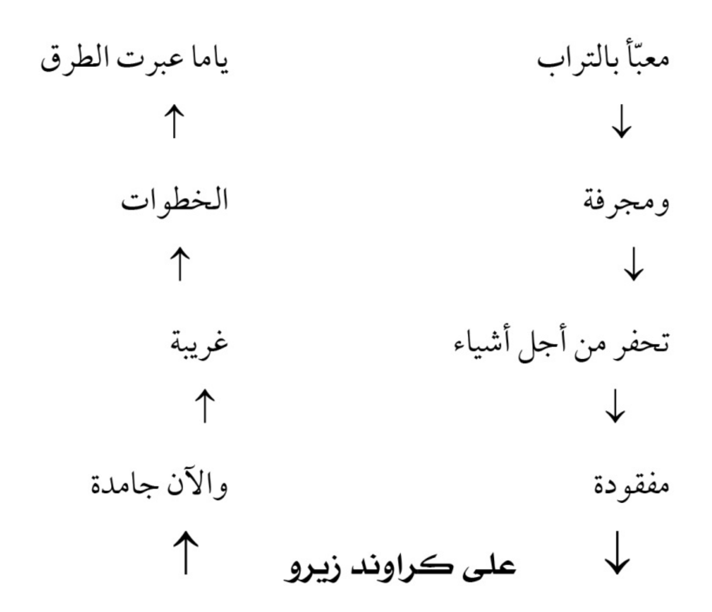
لمستها النارُ

↑

فتبخّرتْ فراشات

↑

وهي تطير


معبّأ بالتراب
ومجرفة
تحفر من أجل أشياء
مفقودة
على كراوند زيرو
والآن جامدة
غريبة
الخطوات
ياما عبرت الطرق

الآخرون

لسنا موتى

وأولئك الآخرون ليسوا أشباحَنا

لانعرفُ من أينَ جاؤوا،

إلى أين يذهبون،

ليستْ ظلالَنا اشكالُهم المتغيرةُ كالقمر

ولا حروبَنا جنيّاتُهم الطافيةُ على المياه.

تجاويفُهم ليستْ شروخَنا على الجدران.

في منامنا، يذوبون معاً

إلى إشارة واحدة.

ما الذي يريدون قولَه؟

ولماذا كل ليلة،

على مرأى من النجوم،

يحفرون حفرة لشخص «جاء دوره»؟

ينادوننا

ونحنُ في منتصفِ النهر.

يحملون إلينا جرارَهم المثقوبة،

نعدُّ الثقوبَ،

ويعدّونَ ذكرياتِنا.

نشعلُ النيران

عسانا نرى بعضَ مخاوفهم.

يقلدونَنا

فيشعلونَ ظلماتِنا.

نقولُ سنهجرُهم،

سيمرّونَ مثل فكرةٍ عابرة،

أو مثل ضوء لايعرف أين سيسقط.

نتظاهر بأنها لم تجف بعد، الحياةُ

التي تركناها

على الحبل

وذهبنا نبحث عن أصواتهم.

نختبيء، مثلهم،

خلف الأحلام

ولا نختفي.

بين حلمٍ وآخر،

نسمعُ خطواتِهم الخشبية،

نناديهم

وهم في منتصف النهر.

رسم

كانت تسمّيه نهراً

وتسمّي نفسَها سمكة

وفي يوم

بعثتْ له رسماً

فيه سمكة على اليابسة

وإشارة X على النهر

فجفلَ من هذا الفراق المفاجيء

يبسَ هناك في مكانهِ متسائلاً

إن كان قصدُها بأنه ميّت بالنسبة لها؟

أم قصدها بأنها ميتة

من دونهِ؟

فلامنكو

أقرأ بأن طيور الفلامنكو المهاجرة

عادت إلى العراق

بعد عشرين سنة من الغياب.

فأميّلُ رأسي

على شكل نصف قلب

مثلما يفعلُ طائر الفلامنكو

في عيد الحب.

وفي انتظاري للقائك

أقفُ عند طرف البحيرة

على ساق واحدة.

القمرُ الذي ألتقطهُ

بمنقاري

سيكتملُ

وأنا أقطعُ المسافات نحوك.

دوران

لا أشعرُ بأنَّ الأرضَ تدور

حتى عندما أنظرُ المدنَ،

عبرَ نافذة القطار،

تتحرّكُ الى الخلف،

واحدةً بعد الأخرى.

حتى عندما أعود كلَّ مرة

الى مكاني نفسه

حيث الطيور تلمُّ الصباحاتِ بمناقيرها

وتنثرُها دوائرَ ضوءٍ جديد.

حتى عندما أنام وأراك حيّاً في الحلم

وأصحو لأعرفَ بأنَّ الموتى

لم يقوموا بعد من موتهم.

حتى عندما أجدُني أكرّرُ الكلماتِ نفسَها

كأنها ضرباتُ مجذافٍ على نهرٍ

يمضي كلَّ يوم بأحدنا الى هناك،

بقصصنا التي لم نحكِها،

الى الضفة تلك نفسها، بصمتٍ تام.

ملاحظات:

- خربشتُ تلك الرسومات المصاحبة لقصائد «ألواح» في محاولة منّي لاستدعاء الروح السومرية ومحاولات الانسان القديم للتعبير بغياب الكلمات.

- قصيدة «أغنية بداخل هيكل عظمي» مستوحاة من خبر في تايوان عام 2006 مفادهُ عثور علماء آثار على هيكل عظمي لأم وطفل متعانقين لمدّة 4800 سنة.

- قصيدة «ثلاث نساء» مستوحاة من جريمة في ولاية أوهايو حيث خطف رجل ثلاث نساء وسجنهن في قبو بيته لمدة عشر سنوات.

- نيسابا هي الهة الكتابة

- قصيدة «نون» متوفرة كفيديو أيضاً.